نظر عام في سابق العام

للاب لويس شيخو اليسوعي (تتمة)

٢ اميركة واوقيانية

﴿الولايات المتحدة﴾ وقعت وفاة رئيسها السابق وودروف ولسون في ٣ شباط ١٩٢٤ . كان مولده سنة ١٨٥٦ . وترأس على الولايات المتحدة سبع سنين من ١٩١٣ الى ١٩٢١ . وبفضله دخلت اميركة في الحرب الكونيَّة فكانت لهُ فيها كلمة راجحة من ١٩١٧ الى ١٩١٩ . وانَّما يؤخذ عليهِ في خطبتهِ عن تحرير الشعوب بعض الآراء الملتبسة التي هيَّجت العناصر المختلفة الى طلب الاستقلال

وقد هيَّج اليابان على اميركة ما سنَّهُ منذوبو الولايات المتحدة بخصوص المهاجرة في ١٣ أيار اذ حُصر عدد المهاجرين ونُفي اليابانيُّون من الامتيازات الممنوحة للاوربيين . فاحتجَّت اليابان على الولايات المتحدة لسبب استثنائها عن غيرها من الدول ولا يزال النفور قائماً بين الدولتين

ومن اخبار الولايات المتَّحدة انتخاب الرئيس كولدج (Coolidge) الجمهوري في ٤ تشرين الثاني اصاب ٣٧٩ كرسيًّا أما خصمهُ داڤس الديموقراطي فلم تزد كراسيُّهُ على ١٣٩ . والرئيس الجديد ممَّن يقدِّرون قدر الكنيسة الكاثوليكية

كان لارتقاء السيد هاين رئيس اساقفة نيويرك والسيد جورج موندلين رئيس اساقفة شيكاغو الى منصب الكردينالية وقع عظيم في كلّ انحاء اميركة الشماليَّة وعُدَّ انتخابهما كشرف عظيم شمل الاميركيين اجمالاً . فقامت البلاد وقعدت لاستقبالهما عند عودتهما من رومية استقبالاً باهراً كان اشبه بمهرجان الملوك وكبار الرجال .

ومن الاخبار السارَّة التي تدلُّ على رجوع عقل الاميركيين اجتماعٌ خطير عُقد باتِّفاق رؤساء الاديان ليبحثوا عن الدواء الناجع لحسن تربية الناشئة وآدابهم . فكان يمثِّل الكنيسة الكاثوليكيَّة رئيس اساقفة نيويرك وحضر معهُ اكبر ممثلي الكنائس البروتستانيَّة مع حاخام اليهود . فكانت نتيجة اجتماعهم انَّ التربية ليس يردُّها الى

سواء السبيل والعيشة المنظمة والآداب الاجتماعيَّة ألا الدين فطلبوا الى ارباب الدولة ان يعزّزوا في المدارس التعليم الديني ويحظروا على الملاحدة نشر آرائهم الفاسدة بين الاحداث والشبان . وقد أُنشئت جماعة لمناهضة الكتب الفاسدة المخالفة لروح الدين والمنافية للآداب

ويسرُّنا ايضاً ما نراهُ في الولايات المتَّحدة من نجاح المشاريع الكاثوليكيَّة وتقدير اعيانها للمشاريع الكاثوليكيَّة . وقد سبق لنا ذكر الاثر الجليل الذي أقيم لتمجيد الراهبات اللواتي خدمنَ في زمن الحرب الجرحى والمرضى وتفانينَ في مساعدة الجنود الماديَّة والادبيَّة

وقد عرفنا بمزيد الفرح انَّ السوريّين المهاجرين يباروت الاميركيين في انشاء الجمعيَّات الخيريَّة والتهذيبيَّة كالجمعيَّة المنعقدة في بروكلين لتعليم صغار المهاجرين التعليم المسيحي . وكذلك شكرنا همَّة المحسنين لبناء كنيسة للروم الكاثوليك في نيويرك كان تدشينها في ٢٢ حزيران برونق عظيم وحفلة شائقة أُعجب بها الاميركيُّون

﴿كندا﴾ لا تزال احوالها الدينيَّة والدنيويَّة في نجاح . وللكاثوليك الكلمة العليا في تدبير البلاد ورقيّها وهم يبلغون اليوم نيفاً وثلاثة ملايين وكانوا نصف مليون قبل مائة سنة يرعاهم ثلاثة اساقفة وسبعة كهنة . أما اليوم فيتولَّى خدمتهم الدينيَّة ٣٨ رئيسَ اسقف او اسقفاً مع نائب رسولي واكثر من الف كاهن مع عدد عديد من الرهبان . والمنتظر قريباً ان يعلن الحبر الاعظم بتطويب الستَّة اليوعيين الذين استشهدوا في القرن السابع عشر بين قبائل كندا الهمجيَّة

﴿اميركة الجنوبيَّة الوسطى﴾ خمدت نوعاً نار الثورة في (المكسيك) وقد عقد الاساقفة مؤتمرًا قربانيًّا جدَّدوا فيه تكريس البلاد للقلب الاقدس في ٧ تشرين الاوَّل

﴿البرازيل﴾ حصل فيها في ٧ تموز ثورة من قبل الحزب العسكريّ فاستولى الثائرون على سان باولو وأُصيب اهلها ببلايا وخسائر عديدة ونُهبت مخازن بعض السوريين الذين نجوا من تلك الكارثة بالفرار . ثمَّ عادت الحكومة فكسرت شوكة الثورة

وقع في هذه السنة يوبيل الكردينال دي ألبوكركي رئيس اساقفة ريو دي جانيرو . فهنَّأهُ رئيس الجمهوريَّة وعامَلهُ معاملتهُ لسفراء الملوك

توفي في البرازيل في اواسط السنة المنصرمة الاب الكبوشي دانيال دي سَمارات (de Samarate) بعد ان خدم المصابين البرص سنين عديدة فنشأ اليه دائهم وتناثرت لحمانهُ حتى انهُ لم يَعُد احد يعرفهُ وقيل عنهُ انهُ لم يبقَ فيهِ شيء حيّ الا عقلهُ فات شهيد محبَّتهِ

﴿الشيلي﴾ في ٩ ايلول وجّهت اللجنة العسكريَّة الى السيد ألِّيانْدري رئيس الجمهوريَّة رسالةً تهديديَّة اضطرَّتهُ الى تقديم استعفائهِ لكنَّ الامور تحسَّنت فعاد الى منصبهِ

احتفلت جمهوريَّة ﴿خطّ الاستواء﴾ في عاصمتها كويتو باليوبيل الذهبي لتكريسها لقلب يسوع على يد رئيسها الخالد الذكر غرسيا مورينو فتجدَّد بذلك حماس اهلها الديني — ولما حصلت فيها بعض الزلازل التجأوا الى قلب الربّ فنجوا من نكباتها وابدوا شكرهم لهُ بطواف عموميّ غاية في الرونق

﴿بوليفية﴾ تستعدّ احد تذكار استقلالها قبل مائة سنة وقد اتَّفق اهلها على تكريسها لقلب الاهي

سبقت ﴿كولومبية﴾ بوليفية وفي ١٤ ايلول تلا رئيسها صورة تكريس البلاد أمام شخص المصلوب في حفلة لم يُعهَد لها مثال. وفي كولومبية تألفت جمعيَّة من الشبان الكاثوليك يُعرفون بفرسان السيد المسيح ويسعون السعي الحسن في كلّ اعمال الخير ومناهضة الماسونيَّة

﴿اوستراليا﴾ يقرّ ارباب دولتها بان جانباً كبيراً من رقيها العظيم اصابتهُ بفضل الكاثوليك الذين كانوا سنة ١٨٣٠ بضع مئات أُرسلوا الى اوستراليا كتقام لمتفاهم ولم يكن لهم سوى كاهن واحد لخدمتهم وهم اليوم مليون ومائتا الف نفس يرعاهم في دينهم تسعة رؤساء اساقفة وستَّة اساقفة وقد شيَّدوا في هذه المدَّة ٢٫٢٠٠ كنيسة وكهنتهم نحو الف وخمسمائة

وفي اواسط الصيف طلب بعض مندوبي المجلس الاعلى ان تعترف الحكومة بقانونيَّة الزواج المدني فردَّ طلبهم القسم الاكبر من المتدينين

﴿اوقيانية﴾ كانت جزائرها قبل مائة سنة لا تعرف اسم الفادي وكنيستهُ وهي اليوم تحصي عدد الكاثوليك في ارجائها فبلغوا ٢٧٠٫٠٠٠ تحت تدبير ٢١ نائباً

رسولياً و٦ وكلاء رسوليين و٦٠٠ مرسل او كاهن

٣ آسية

فلنبدأ بالشرق الاقصى :

﴿الصين﴾ كانت في العام الماضي مسرحاً للمنازعات المختلفة ولاسيما بين اهل الشمال واهل الجنوب . صارت تدبير امورها في اواسط شبابها في يدي الفريق «تساوكون» فاعلنوا به رئيساً على جمهوريتها فلبتيب لمساعدته كمستشير السيد فابريغ (M. Fabre-gue) النائب الرسولي في معاملة تشالي وارسل الى الحبر الاعظم رقيماً بيده يصرح فيه باكرامه لشخصه الجليل . فانتهز الاساقفة المرسلون تلك الفرصة وعقدوا في ١٥ من شهر أيلول مجمعاً دينياً بحثوا فيه عن كل احوال الرسالات الكاثوليكية في تلك الجهات

على انّ احوال السياسة عادت فاضطربت في اوائل الخريف فوقعت حرب اهلية بين ارباب الدولة ورؤساء الجيوش . فتقلّب الوزارة في بكين الجنرال «فنغ يوسيانغ» وعزل رئيسها «او باي فو» فاضطرّ رئيس الجمهورية «تساوكون» الى تقدمة استعفائه

ثمّ ثارت الجيوش الشمالية في منشورية تحت قيادة رئيسها تشانغ تسولين وسارت في اواسط ايلول الى بكين وحصلت في جوار شنغاي بينهُ وبين جيوش او باي فو معركة دموية انتصر عليهم تشانغ وهرب اوباي فو . ثمّ حصل بعض اتفاق بين الرئيسين فنغ وتشانغ . وفي اثناء ذلك كان رئيس جيوش آخر «سان يات سن» يفتك ببكنتون ويملأ بلادها خراباً . واضطرّت الدول الاوربية الى ان تُرسل سفنها الحربية لحراسة ذويها

وقد اتّضح اليوم ان لروسية يداً في هذا الحوادث فانها ارسلت دُعاة البولشفيك الى تلك الجهات فبثّوا في جيوشها واهاليهم روحهم الشريرة وقد أرسلت بعثة خصوصية الى بكين يرئسها كراخان لترويج غاياتها السيئة . وكذلك المانية ساعية الى التقرّب من الصين رجاء ان تكون من جانبها في حرب مستقبلة . وقد ارسلت كميات كبيرة من الاسلحة خفيةً الى جيوشها الثائرة . وثبت للحلفاء انّ الجنود الصينية مسلّحة ببنادق موزر وفي جيشها مدافع كروب

وبين كلّ هذه الحركات والهيجان تجري اعمال رسل المسيح الى الامام ولا يزال

عدد المكثلكين ينمو ويقوى والكاثوليك حاضراً في الصين ٢٠٠،٠٠٠،٢ يخدمهم ٢،٦٠٠ مرسل منهم ١،١٠٠ كهنة وطنيون تخرّجوا على يد المرسلين

وهذا النجاح الديني في الصين انما هو ثمرة دماء الشهداء فيها . فقد حكم الصينيون بالموت على ١١٨ شهيداً في اثناء القرن التاسع عشر منهم سبعة اساقفة و٨٤ كاهناً وثمانية رهبان غير كهنة و١٩ راهبة . أما جنسيتهم فكان بينهم ٧٨ فرنسوياً و ١٩ ايطالياً و١٦ بلجكياً وخمسة هولنديين والمانيان واسباني واحد

﴿اليابان﴾ شعر اليابان بزلازل جديدة في العام السابق في جوار توكيو.

قد امتعضت الدولة من معاملة اميركة بخصوص المهاجرين من بلادها الى اميركة باستثنائهم عن سواهم وقدّم وزراؤها احتجاجاً على ذلك ولاسيما انّ اليابانيين قليل العدد في اميركة . ولمّا قامت في ٩ حزيران وزارة جديدة وقع الانتخاب لرئاستها على الفيكونت كاتوفو الذي اعلن بمناوأته للولايات المتحدة ولاستعداده ادراكاً لهذه الغاية ان يتّفق مع السوفيات في روسية وكانت اليابان سابقاً وئدت الدعوة البولشفيّة وهي في خطرها

احتمال الدين في اليابان على نجاح . فانّ الامة تقرّ الحرية الدينية لرعاياها في اختيار دينهم . وقد سبق انها ساعية الى انشاء سفارة يابانيّة لدى الفاتيكان لا تكترث لتشفّع بعض المتعصبين لمذهبهم الوثني

وتنبئنا الاخبار عن المرسلين انّ عدد المتنصرين في نموّ حتى كاد يبلغ مئتي الف

ومما يبهج القلب انّ حاكم اقليم يامانكوشي اهدى الكاثوليك قطعة من الارض ليقيموا فيها اثراً للقديس فرنسيس كسفاريوس رسول اليابان الذي كان بشّر في تلك المدينة . وقد قدّم كثيرون من اشراف اليابانيين والوزراء وغيرهم مبلغاً من المال لتشييد الاثر المذكور وهو عبارة عن صليب من الحجر الصوّان بين ذراعيه تمثال القديس فرنسيس

﴿الهند الصينية﴾ منذ احتلّت فرنسة تلك البلاد وبسطت عليها حمايتها اخذت تترقّى كل يوم في معارج الفلاح . فانّ تجارتها وصناعتها ومعاملاتها قد اتّسعت اتساعاً عظيماً فتُحت لها الطرق ومُدّت السكك الحديديّة وجُهّزت لأنهارها السُّفن التجارية وبُنيت الجسور ولا ينقصها شيء من الاختراعات الحديثة من اسلاك تلغرافيّة

وكهربائية لاسلكية وعجلات وسيارات . وقد أقيمت لها مزخرًا محطة لاسلكية تجمع بينها وبين عواصم فرنسة . وليست نية فرنسة استعمار تلك البلاد وانما تريد ان ترشح أهلها للاستقلال كما تفعل في هذه البلاد

وقد كان حكام الهند الصينية في انام وقوصنصين وتونكين يضطهدون النصارى ويذيقونهم العذابات المرة قبل قتلهم فمات الوف مؤلفة منهم شهداء ايمانهم . واليوم بحماية فرنسة ترى الاهلين يقبلون الى الايمان بطيب الخاطر فينمو قطيع المسيح بنوع عجيب حتى بلغ عدد الكاثوليك حاضرًا ١٫٢٠٠٫٠٠٠

﴿الهند﴾ يبلغ اهلها ٣٠٠ مليونًا نصفهم تقريبًا مسلمون . ومعظم الباقين وثنيون . أما الكاثوليك فنحو مليونين . والهنود في يومنا يتشوفون الى الاستقلال ولا يألون جهدًا في طلبه بما استطاعوا من الوسائل . وحاذرهم ان يكسروا النير الانكليزي الذي يستثقلون وطأته . فترى المسلمين منهم والوثنيين يتكاتفون ويتناصرون في طلب الحرية . واشتهر احد زعماء الهنود المسمى غندي بمدافعته عن حقوق مواطنيه بمقاطعة الانكليز وبالامتناع عن معاملتهم . وقام البرهماني موتيلال نهرو يلقي المحاضرات المهيجة التي تحضرها الجماهير المؤلفة . وقد ارادت الحكومة ان تمنعها بالقوة فأطلق الجند بنادقهم على الجمع في مدينة امريسور فقتل نحو ٤٠٠ هندي . وقد اهتاجت الجرائد لهذا الفعل حتى عدوه من الاعمال الهمجية التي زادت نفور الاهلين من الدولة التي يسوسها السير ايدنغ كنائب الملك

وقد بليت نواحي الهند الشمالية في العام الماضي بالسنة والجدب حتى أودت المجاعة بكثير من سكانها . أما الانحاء الجنوبية فأصيبت جهات مدراس بفيضان الانهار التي امتدت في مسافة نحو مائتي كيلومتر فغمرتها بالمياه فخربت بسببها الاسلاك الحديدية وانقطعت اسلاك التلغراف وبطلت المعاملات بين المدن

وفي ٧ آب توفي مهراجة ترافنكور السيد « سري راما ڤرما » المتولي هناك منذ السنة ١٨٨٥ . وبلاده هي التي بشرها القديس توما الرسول ثم القديس فرنسيس كساريوس في اواسط القرن السادس عشر . وكان هذا الامير تربى في انكلترة وقد اشتهر بين رعاياه بحسن الاخلاق والعدل فكانوا يهابونه ويحبونه معًا . وقد قام بالامر بعده اصغر اخوته

ومما روت الجرائد عن المتودد الذين تمذهبوا بالمذهب الانكليكاني انهم طلبوا ان ينفصلوا عن الكنيسة الانكليكانية التي في انكلترة ليستقلوا بتدبير امورهم الدينية وحدهم

﴿العجم﴾ قد سبق لنا ذكر الحركة البولشفية في العجم وخروج جلالة الشاه احمد منها مارًّا ببيروت. وكان تألف في غيبته حزب من الجمهوريين يريدون سقوط الملكية كان في مقدمتهم رئيس الوزارة رضا خان مع نحو ٥٠ من المبعوثين عزموا على خلع الملك ونصب ابنه في مكانه وعمره نسنتان فقط. وكانوا على وشك اعلان الجمهورية لولا ان ارباب الدين ورؤساء الشيعة تعرَّضوا لهم ومنعوهم فبقيت الامور على حالها

ومن المعلوم انَّ دولتَي روسية وانكلترة كانتا تتنازعان للفوز والسيادة في العجم وكذلك المانية كانت قبل الحرب تزاحم الدولتين في مطامعها ثم عادت بعد الحرب تناصب النفوذ البريطاني الَّا ان اهل العجم حريصون على استقلالهم ينفرون من دسائس الاجانب. وعلى كلّ حال انهم يفضلون المعاملات التجارية مع فرنسة لخلوها من كل طمع سياسي

ومما اثبت تقدُّم العجم في الصنائع المعرض الاول الذي أُنشئ في طهران في اواخر السنة ١٩٢٣ عرضت فيه مصنوعات البلاد ومحصولاتها المختلفة فتقاطر اليه الزوَّار واخذهم العجب من غنى الدولة ومصنوعاتها الحريرية والقطنية والخشبية والمعدنية والتصويرية العجيبة لكبار المصوِّرين مع ما تحتويه البلاد من ضروب البترول والبتزين والعطريات الى غير ذلك من المجموعات التاريخية والآثار القديمة التي اثار نظرها في صدور الوطنيين حبّ وطنهم والحماس في الدفاع عنهُ

﴿العراق﴾ نُشرت في العام المنصرم تقارير المعاهدة التي امضاها ممثل بريطانية العظمى سير برسي كوكس ومندوب العراق عبد المحسن السعدون في ٢٥ آذار ١٩٢٤. وبموجبها تنال انكلترة عدَّة امتيازات عسكرية واقتصادية بدلًا من حمايتها عن مملكة العراق وحدودها. وذلك الى ان تدخل العراق في جملة الدول التي لها نائب في جمعية الامم او الى زمن قرار الصلح مع تركية وعلى كلّ حال الى مدَّة لا تتجاوز اربع سنوات

انَّ العراق بفضل الدولة المنتدبة تزداد كل يوم ثروتهُ . يساعدهُ على ترقيهِ الاقتصادي السكك الحديديَّة التي أُنشئت فيهِ مؤخرًا وهي تبلغ ١٫١٨٥ كيلومترًا بينها فرعان عرضُهما متر فقط والبقيَّة عرضُها واسع قانوني . واخصّ هذه السكك سكة مكيِّنة الى غربيّ بغداد ثمّ سكة شرقاط الى شمالي بغداد المتصلة بسكة خانكين عند حدود العجم . وقد بلغت في السنة الاخيرة مدخولات البصرة ٢٠٠٫٠٠٠ طن وصادراتها ٢٥٠٫٠٠٠

وفي العراق جمعيات اثريَّة تستخرج من عمق الارض عاديَّات دول العالم الاولى في تلك الانحاء . وهي عبارة عن كتابات منقوشة في الآجرّ يرتقي بعضها الى الالف الرابع قبل المسيح

ومن اهمّ الامور التي تشغل حاضرًا افكار اهل العراق مسألة الموصل التي يدَّعيها الاتراك محتجّين لترجيح رأيهم بان اكبر عنصر اهلها تركيّ . ومعظم العراقيين معادون للاتراك . وسوف نرى كيف ينتهي هذا المشكل السياسيّ

﴿جزيرة العرب﴾ قد جرى فيها في السنة ١٩٢٤ حوادث سياسيَّة هامَّة . كان الملك حسين ينوي في توسيع مملكة الحجاز فيضمّ اليها الجهات الواقعة في شرقي الاردن الى انحاء الشام فاتى الى عمّان ليتَّفق مع ابنهِ الامير عبد الله وذلك في اواسط كانون الثاني

وقد عضدتهُ اوَّلًا انكلترَّة لكنَّها اهملتهُ وشأنهُ اذ شعرت بانَّهُ يطلب لنفسهِ الاستقلال دون مساعدتها . فادَّعى بحقوق الخلافة ونزع عن مملكة الحجاز عقبة وتبوك فالحقها بدولة الاردن ليكون لها حجاز الى البحر

على ان ملك نجد العزيز بن سعود انكر عليهِ ادَّعاءهُ بالخلافة وحشد الجيوش لمحاربتهِ فانتصر عليهِ مرارًا ودخل الطائف في ٢٥ ايلول وبعد ان تفاوض في رياض مع قومه سار الى مكة . فلمَّا اقترب منها تنازل الملك حسين عن الملك في ٣ تشرين الاوَّل لابنهِ عليّ وسار الى العقبة . لكن ابن سعود حارب عليًّا ودخل مكة في ١٥ تشرين الاوَّل ففرَّ عليّ الى جدَّة وتحصَّن فيها ثم حاول انتزاع مكة من ابن سعود فلم ينجح . ولمّا المدينة وجدَّة تقيان قريباً في ايدي ملك نجد الذي طلب من المسلمين عَقْد مؤتمر عامّ للنظر في امر الخلافة . وقد اتى مؤخرًا وفدٌ من مسلمي الهند

لمصالحة الحجاز ونجد فعاد الى بلاده دون جدوى وبقي الخلاف على ساق

﴿فلسطين﴾ قد سبق الشرق في عدد شباط وافاد القرّاء عن مسألة المهاجرة الصهيونية. ومما اعلنت به عصبة الامم رغبتها في ان يُحصر عدد المهاجرين لئلا يحصل لفلسطين بتراجمهم اضرار اقتصاديّة وادبية

واحتجّ الفرنسويون في ندوتي الشعب والشيوخ على تنازل فرنسة عن حقوقها القديمة على فلسطين. وقد كان لها منذ عدّة قرون النفوذ والسيادة في تلك الجهات بمعرفة واقرار كل الدول الاوربية

ومن اخبار فلسطين الدينية زيارة الكردينال بورن للقدس الشريف في اواخر شباط الماضي ومعهُ ١٦٠ من زوّار الانكليز

وكان الكردينال اوكونيل عهدَ اليه الحبر الاعظم مراقبة احوال الكثلكة في فلسطين فعاد الى رومية وأطلع قداستهُ على نتيجة تفتيشهِ فكرّر البابا رجاءهُ لدى أولي الامور في الكثلكة بمراعاة حقوق الكاثوليك في حيات فلسطين وصيانة الاماكن المقدسة

وفي غرّة حزيران دشّن الكردينال جيورجي المنذوب البابوي كنيسة التجلي المشيدة حديثاً على جبل الطور. وفي ١٥ منهُ كرّس كنيسة اخرى جميلة الهندسة في مقام الجسمانية حيث صلّى السيد المسيح ليلة آلامهِ. فكان العيدان في منتهى الرونق حضرهما الوف من الزوّار

وفي ٢٢ آب تعيّن السيد غودريك كين الانكليزي الوطن مساعداً لقبطة البطريرك الاورشليمي

﴿تركية﴾ كانت السنة ١٩٢٤ احدى السنين ذات الشأن في تاريخها فانّ حكومة انقرة قرّرت في ٣ آذار عزل السلطان عبد المجيد الثاني والغاء الخلافة ونفي ٧٢ من امراء واميرات بني عثمان. فتبدّد الامراء في البلاد وأتانا منهم ضيوف حلّوا في انحاء الشام بالكرامة. وسار عبد المجيد الى سويسرة حيث احتجّ على نفيهِ ورفع امرهُ الى مؤتمر عام للمسلمين طلب منهم عقدهُ

وفي ٧ نيسان قضت انقرة باقفال المدارس الاجنبية الدينية فشمل الامر ٣٨ مدرسةً يبلغ عدد تلامذتها ١٤٫٠٠٠ تلميذ فكان لهذا الحكم اسوأ وقع في بعض

الدول ولاسيما فرنسة وايطالية . واذ تحوّرت المسألة بواسطة النائب الرسولي والمفوّض الفرنساوي وعادت الاحوال الى مجاريها بعد ستّة اشهر في ٢٢ تشرين الاول

وفي ١٤ من نيسان أمضى مجلس النقرة قرارات معاهدة لوزان

ثمّ تابع المجلس خطّتهُ في فصل الدين عن امور السياسة وامر بتوقيف رئيس الطريقة في قونية ومحاربة المشايخين لهُ . وكذلك مدّ يدهُ الى الاوقاف والغى مجلس الشرع فاناط امورهُ بوزارة العدلية فحصل من جرّاء ذلك بين اتراك الاستانة والنقرة منافرات ومنازعات ادّت الى انشاء احزاب جديدة . منها عسكريّة ومنها مدنيّة

وسعى البولشفيك في موسكو الى محالفة الاتراك فبشّروا في الاستانة تعاليمهم ونشروا في بعض اهلها سمومهم فزاد الخلاف . وكذلك عاد الاتراك الى معاهدة المانية في اواسط شهر نيسان

امّا الاحوال الاقتصاديّة فأصيبت بأزمة عظيمة وبالخصوص بعد ان اضطرّوا اليونان الى الخروج من اراضي الدولة . وكانوا مع الارمن افضل عمّلة في استثمار الغلّات وعمران البلاد فأصبح قسم كبير من الاملاك مهملاً قفرًا فغلبت المجاعة في الاستانة على اهلها واحتاجوا الى صرف المبالغ الوافرة لجلب الحبوب من الخارج . فسبّبت كلّ هذه الامور استياء في الدولة وحصل في مجلس النقرة انقسام حتى استعفى بعض وزرائهِ فاختاروا فتحي بك لرئاستهِ بدلاً من عصمت باشا

ورأى اليونان من معاملة الاتراك لمواطنيهم غضاضةً في حقوقهم وبالاخصّ لسبب حكمهم على طريك الفنار بالخروج من الاستانة فالتجأوا الى عصبة الامم وتأهبوا للدفاع عن شرفهم لكنّ الاتراك ثبتوا على خطّتهم لا يكترثون لتهديد اثينة

﴿سوريّة﴾ كانت السنة المنصرمة سنةَ سلام ورقي . فانّ المندوب الاعظم الجنرال ڤيغان عرف بحسن نظرهِ وسعة ادراكهِ وشدّة عزمهِ كيف يؤلّف القلوب ويرقّي البلاد الموكول انتدابها الى دولتهِ

فبهمّتهِ تحسّنت الزراعة الوطنيّة التي عليها المعوّل في ثروة البلاد فلم يدّخر وسعاً في ترقية المزروعات والمصنوعات . منها القطن الذي فُتحت زراعتهُ باباً واسعاً للغنى خصوصاً في انحاء دولة حلب . وكذلك زراعة التوت سهّلت الدولة توفير أنصابهِ وباعتها بأزهد ثمن لنموّ صناعة الحرير

وقد بلغت ميزانيّة دولة سوريّة للسنة ١٩٢٤ ٦٬٨٠٠٬٠٠٠ ليرة سوريّة منها لدولة لبنان الكبير ٢٬١٥٩٬٤٠٠ ليرة

ومما وفّر لسوريّة ارباحاً بالغة تسهيل المعاملات التجاريّة برّاً مع بغداد وولاية العراق حتى زادت في اواخر السنة ١٩٢٣ صادرات الشام زيادةً كبيرة على السنة ١٩٢٢ فبلغت ٦٧٬٢٥٦٬٤٠٠ فرنك وكانت في السنة السابقة ١٠٬٠٠٠٬٠٠٠ فقط. أمّا لبنان فانّ الاصطياف في جباله كان في العام الماضي نعمةً مشكورة اصابها اهلهُ فتفكروا بتوفير الوسائط التي ترغّب الغرباء الى قضاء الصيف في انحائه

وزاد الامان بفضل المندوب السامي بتناهضة العُصَب الانصوصيّة فلم تزل القوّات العسكريّة تتأثر اعقابها حتى كادت تتلاشى. ولمّا زار الجنرال ڤيغان السير هربرت صموئيل المفوّض السامي في فلسطين اتّفق معهُ في محاربة الانصوصيّة على حدود البلدين فكان اتّفاقهما ضربةً لازبة على تلك العصابات وبات الامن مخيّماً على البلاد

ومن المشاريع الآئلة لتحسين الزراعة مشروع نهر ابراهيم ونهر الكلب وتجفيف مستنقعات البقاع فكل هذه الاعمال وغيرها اذا تمّت ستأتي بثمار جنيّة لاهل لبنان

وكان حاكم لبنان الكبير الجنرال ڤيغان قد شرع يداً واحدة مع المفوض السامي بتدبير الامور وتنفيذ المشروعات الوطنيّة فعرف لهُ الاهلون فضلهُ شاكرين

وفي ٢٦ حزيران اعلن الجنرال ڤيغان توحيد دولتي حلب ودمشق لما يُرجى من ذلك الاتحاد من الفوائد المتبادلة ولاسيما بعد ما أُعيدت العلائق التركيّة مع سوريّة بسبب مصادقة تركيا على معاهدة لوزان

وكانت السنة ١٩٢٤ منشطةً لهمّة الاثريين فان الحفريات الاثرية كانت متواصلة في جبيل وفي كفرجرّة قريباً من صيداء وفي جهات صور وحوران وحمص وانطاكية وسلوقية وقد نُقلت بعض الآثار المكتشفة الى متحف بيروت فتقاطر اليهِ الزوّار

وكذلك كان للدين مقامهُ الجدير بهِ. فانّ ايّام الصوم الكبير كانت مبعثاً لروح التقى في كلّ الانحاء وقد لحظ ارباب الدين انّ المؤمنين اقبلوا على الرياضات الروحية وممارسة الاعمال التقويّة بنشاط غير معهود سابقاً. وقد أثنى كل الواعظين على غيرة الاهلين في كلّ مكان خصّوهُ بعنايتهم. وكذلك شكروا اريحيّة المؤمنين لما بذلوهُ بطيب الخاطر من المال لمشروع انتشار الايمان ولاثر شهداء الحرب ولاثر قلب يسوع

ولما قرب ختام السنة وردت الأنباء بتغيير المفوّض السامي الجنرال تيغان فأسف الجميع على فراقهِ وقد اظهروا لهُ من آيات شكرهم يوم وداعهِ ما كان احقّ باحد الملوك. وأسند من بعدهِ امر البلاد الى مفوّض آخر حضرة الجنرال سرّاي الذي وصل الى بيروت في اليوم الثاني من العام الجديد

٤ افريقية

﴿مصر﴾ كان موعد انتخابات الوزارة في ١١ كانون الثاني فنال اسعد زغلول باشا ١٨٨ صوتاً على ٢١٤ فسقطت وزارة ابراهيم باشا وعهد الملك فؤاد الى زغلول تأليف وزارة جديدة فتمّ الامر في ٢٨ من الشهر. ثم وقعت الانتخابات لتأليف مجلس الشيوخ في ٢٣ شباط فكان الفوز ايضاً حليفاً لحزب زغلول باشا. ولما عُقدت الجلسة الاولى لدار الندوة صرّح الملك برغبتهِ في تحرير بلادهِ من نير الاجانب يريد الانكليز

وكان زغلول يفرغ كنانة جهدهِ لتُعطى مصر استقلالاً تامًّا ويُعاد اليها الحكم على دولة السودان وفي شهري حزيران وايلول سافر الى انكلترّة وفرنسة ليثبت حقوق وطنهِ على السودان لكنهُ لم يلقَ بين الانكليز غير اذنٍ صمّاء. ولمّا عاد الى بلادهِ ورأى ما يحول وطنهُ عن كسر شوكة بريطانية قدّم استعفاءهُ فلم يقبلهُ الملك وبقي مدافعاً دون حقوق وطنهِ بازاء بريطانية الى ان حدث ذاك الجرم الفظيع الذي اقترفهُ بعض الدارسين وهما اخوان عبد الفتّاح وعبد الحميد عناية رميا سردار السودان سر لاي ستاك فقُتل فزادت الامور ارتباكاً وطلبت انكلترّة تعويضات ثقيلة واشترطت شروطاً باهظة مسّت كرامة الدولة المصريّة اخصُّها وضع يدها نهائيًا على السودان ومراقبة احوال مصر وتوقيف كثيرين من أصحاب زغلول. ولم تهدأ الامور نوعاً إلّا باسناد الوزارة الى رجل معتدل من تلامذة كليتنا احمد باشا زيور. والامل معقود بعد اكتشاف المجرمين أن تخفف بريطانية شيئاً من ضغطها على دولة مصر

وكانت امور الدين في مصر في هذه المدّة على رضى اربابها. وكان جلالة السلطان انتدب كعضو مسيحي ممثلاً للاقباط السيد اغناطيوس قلاده برزي فلم تطل مدّتهُ حتى استأثر الله بهِ في ١٩ كانون الثاني من السنة الحالية وهو ممّن تخرّجوا في كليتنا في بيروت كان معروفاً بفضلهِ وسعة علمهِ

﴿الحبش﴾ قدم الى اوربة وليّ عهدها الامير تغاري ابن راس مكونين وابن اخي النجاشي مثليك فزار الحبر الاعظم في رومية في ٢١ حزيران واكّد لقداسته عن حمايته للكاثوليك في مملكته وهم نحو ٢٥،٠٠٠ واهداهُ هدايا ثمينة من بلادهِ. ثم رحل الى باريس فصار له فيها استقبال جليل وسعى عند مرورهِ في اورشليم الى استرجاع قسم من الدير المعروف بالسلطانيّ الذي يملكهُ الاقباط فضلًا عن معبد للحبش يعرف بمعبد القديسة هيلانة

وعند رجوع الامير الى بلادهِ اتّفق مع الملكة زَوْديتو بتنفيذ عدّة اصلاحات مفيدة لوطنهِ تجاريًا واقتصاديًا وكَلَ امرها الى بعض البلجكيين والسويسريين

﴿مراكش﴾ جاهدت قبائل الريف لحفظ استقلالها في طنجة وجوارها بمحاربة الاسبانيين. فنال منهم بعض النجاح البطلُ الوطني عبد الكريم لكنّ الاسبانيين انتصروا عليهِ اخيرًا

شعراء النصرانيّة بعد الاسلام

شعراء الدولة الاموية (تابع)

للاب لويس شيخو اليسوعيّ

١٢ العُدَيْل بن الفَرْخ

﴿نسبهُ﴾ هو العُدَيل بن الفَرْخ (وروى في الاغاني «الفَرَج» وهو تصحيف) ابن معن بن الاسود بن ربيعة بن عِجْل البكريّ. وقال في تاج العروس: «وفي بعض النسخ «العديّ» بلا لام وهو صحيح» فيكون اسمهُ عديا وكان يلقَّب بالعبّاب. قال في الاغاني (٢٠: ١١): «وكان له ثمانية اخوة وأُمهم جميعًا امرأة من بني شيبان منهم